

عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة

حفيظة سليمان أحمد البراشدية*

¹ وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان
Hafidha Sulaiman AlBarashdi
Ministry of Education - Oman

* hafidhaalbarashdi@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها. ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي PubMed وPsycINFO، ودار المنظومة، والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholar وتحديد الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية. وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (107) دراسة منها (96) دراسة أجنبية، و(11) دراسة عربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالمياً. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية. وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكترونيين: الإفراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا. وقد أوصت الدراسة بوجود حاجة ماسة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

الكلمات المفتاحية:

عوامل التنبؤ، التنمر الإلكتروني، الأطفال، المراهقين.

Title: Cyberbullying prediction factors for children and adolescents: A literature review

Abstract

This study aimed to summarize previous studies on cyberbullying and provide a critical review. The review focused on clarifying the predictive factors for cyberbullying for victims as well as bullies. The study used the analytical descriptive method, where published Arabic and foreign studies on electronic bullying were analyzed in four databases: PubMed, PsycINFO, Dar Almandumah and Manhal, as well as Google Scholar, specifically recent studies published last four years. Research into the databases resulted in 107 studies (96 foreign studies and 11 Arab studies). The results of this study showed high rates of prevalence of cyberbullying among children and adolescents globally. The results also showed that the most important predictors of victims of cyberbullying were: age, gender, country, social network size and some social and economic factors, while factors



مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا
جمعية المكتبات المتخصصة
فروع الخليج العربي
JIST-SLA-AGC

<https://doi.org/10.5339/jist.2020.6>

Submitted: 28 January 2020

Accepted: 7 March 2020

Published: 31 March 2020

© 2020 The Author(s), licensee HBKU Press. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution license CC BY 4.0, which permits unrestricted use, distribution and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

كيساينس
QSCIENCE

دار جامعة حمد بن خليفة للنشر
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY PRESS

Cite this article as: AlBarashdi HS عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة, Journal of Information Studies and Technology 2020:1,6.

<https://doi.org/10.5339/jist.2020.6>

predicting cyberbullying included: excessive use of the internet, lack of empathy, anger and narcissism, and authoritarian or permissive parenting. The results also revealed that the most important risk of cyberbullying is repeated suicide attempts by victims. The study recommended an urgent need for multivariate longitudinal studies to identify factors for predicting cyberbullying, which could guide the design of preventive programmes.

Keywords:

Prediction factors, cyberbullying, children, teenagers

1- مقدمة

مع تزايد استخدام طلبة المدارس لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر التنمر الإلكتروني، وأصبح أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية. ويلاحظ أن التنمر الإلكتروني يشبه التنمر المدرسي التقليدي ولكنه يختلف من حيث انتشاره على نطاق واسع وتأثيراته الأكثر خطورة، ويعود ذلك لعدة أسباب منها: قدرة المتنمر على التخفي، وسهولة نشر محتوى التنمر، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية، ونقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر الذي جعل المتنمر يستطيع تتبع ضحيته خارج نطاق المدرسة، فأصبح التنمر لا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى ضحية من خلال الهاتف النقال، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار، وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة بالتنمر العادي.

لذا يعرف التنمر الإلكتروني بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت (البريد الإلكتروني و/أو الألعاب الإلكترونية، و/أو الرسائل النصية، و/أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، انستجرام، تويتر وغيرها). وتصف الدراسات السابقة نمطين مختلفين من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها وهما: التنمر المباشر، ويتم عن طريق استخدام الإنترنت/الهاتف الخليوي للتهديد أو الإهانة؛ أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد؛ أو إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة. وهناك التنمر غير المباشر؛ وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك مباشرة ويتم عند يقوم المتنمر بتصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر؛ أو نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف النقال والبريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة (الشناوي، 2014).

كما أن هناك عدة أشكال من التنمر الإلكتروني، تصنف إلى: التنمر الكتابي؛ والذي يستخدم سلوك التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني. وهناك التنمر البصري والذي يستخدم أشكالاً بصرية من التنمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة، أما الإقصاء فيتم من خلال إقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة، أما انتقال الشخصية فهو النوع الأكثر تطوراً ويتمثل في الاستفادة من سرقة هوية الشخص والدخول إلى المعلومات الشخصية له أو استخدام حساب شخص آخر (مقراني، 2018).

وقد وضع رونينوس وباك (Runions & Bak, 2015) أحدث نماذج تفسير التنمر الإلكتروني وهو «النموذج الثلاثي من الحتمية المتبادلة». في هذا النموذج، تم دراسة سلوك الضحية والمتنمر في ضوء العوامل الشخصية، والبيئة الاجتماعية. ووفقاً للنموذج يحدث خلل في الارتباط الأخلاقي عند التواصل عبر الإنترنت فيسهل حدوث التنمر الإلكتروني في ظل توافر ثلاثة عوامل هي: عدم توفر العظة الاجتماعية والعاطفية، وسهولة النشر عبر الشبكات الاجتماعية، والإفراط في استخدام الإنترنت. الأمر الذي أدى إلى تسهيل التنمر الإلكتروني عن طريق التبرير الأخلاقي، وإزاحة المسؤولية، وتقليل أثر النتائج إلى أدنى حد، وتجاهل عواقب ذلك الآخرين، والتجريد من الإنسانية وإلقاء اللوم على الآخرين (Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, 2017). أما علاقة انتشار الانتحار بين ضحايا التنمر الإلكتروني فيمكن توضيحها في سياق النظرية الشخصية للانتحار (Mitchell et al., 2016). ووفقاً لهذه النظرية، فإن الشعور بالوحدة وعدم وجود علاقات رعاية داعمة فضلاً عن مشاعر ضعف المسؤولية والكراهية الذاتية، تعد جميعها عوامل وسيطة تزيد من التفكير الانتحاري لدى الضحايا. كما أن أعراض الاكتئاب لدى الضحايا، تعد أعباء متصورة تتوسط العلاقة بين التنمر والانتحار.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتعرض الكثير من الأطفال والمراهقين لخطر التنمر الإلكتروني بشكل يومي، إذ أن 20-40% من الطلبة يمكن تصنيفهم على أنهم ضحايا التنمر الإلكتروني (Aboujaoude, Savage, Starcevic, & Salame, 2015). ففي كندا أجريت دراسة عينة مكونة من 5329 طالباً وطالبة، بلغت نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني 19% (Sam-pasa- & Hamilton, 2015). إلا أن التنمر الإلكتروني يمكن الوقاية منه من خلال التوعية والتنبؤ المبكر به. من أبرز عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني والتي كشفت عنها الدراسات السابقة فهي: الاستجابة للتخويف خاصة الإناث الأصغر سناً، ومن هم من مستويات اجتماعية واقتصادية متدنية، وكذلك لحوظ وجود استجابة أكبر للتنمر لدى المستخدمين المفرطين لشبكات التواصل الاجتماعي (Garcia Fernandez, Romera Felix, & Ortega Ruiz, 2015). ورغم تزايد معدلات التنمر الإلكتروني، فإن الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الإلكتروني والبرامج الوقائية

وبرامج التدخل العلاجي لضحايا التنمر تعد محدودة للغاية، وخاصة في البيئة العربية. لذلك، تقدم الدراسة الحالية مراجعة شاملة للدراسات الحديثة المنشورة حول الموضوع بما في ذلك معدلات انتشاره، وتأثيراته السلبية، والعوامل المتنبئة به، والتدخلات الوقائية له، والجدير بالذكر هنا وفقاً لملاحظات الباحثة، أن غالبية الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني قد ركزت على الضحايا كونهم يعانون من عواقب خطيرة بما في ذلك الاكتئاب، والتفكير في الانتحار، في حين ينبغي أن تركز أكثر على البرامج الوقائية حيث ستكون أكثر فاعلية من تقديم التدخلات بعد حدوث الإيذاء. كذلك وجدت الباحثة أن الأدب السابق محدود بسبب عدم التجانس المنهجي، وندرة الدراسات الطولية، وقلة المناقشات حول الآليات الكامنة للتنمر الإلكتروني، والنماذج النظرية المفسرة له، حيث تفتقر الأدبيات الحديثة عن التنمر الإلكتروني إلى النماذج أو النهج النظرية لهذه المشكلة. وعليه، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين الأطفال والمراهقين؟ وما العوامل المرتبطة بها؟
- ما آثار التنمر الإلكتروني على المتنمر والضحية؟
- ما عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني؟
- ما عوامل الوقاية من التنمر الإلكتروني؟

3- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها. وقد ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين. ومن هنا فإنها تحاول تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين الأطفال والمراهقين، ومناقشة العوامل المرتبطة بها.
- تمييز آثار التنمر الإلكتروني على كل من المتنمر والضحية.
- الكشف عن عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني.
- توضيح عوامل الوقاية من التنمر الإلكتروني.

4- أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

- نقص الدراسات حول التنمر الإلكتروني محلياً وعربياً -على حد علم الباحثة-.
- أهمية موضوع الدراسة حيث تناولت أسباب التنمر الإلكتروني، والعوامل المتنبئة به في محاولة للحد منه، والتوعية بطرق الوقاية من التعرض له.
- استهدفت الدراسة شريحة حساسة ومهمة من المجتمع، وهم فئة الأطفال والمراهقين الذين هم في طور التكوين والتطبيع الاجتماعي، ليكونوا سواعد بنائه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.
- توقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية، الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في المدارس، من حيث التعريف بطرق تشخيص مشكلة التنمر الإلكتروني لدى فئة الأطفال والمراهقين، وتحديد طرق الوقاية منه.
- سلطت الدراسة الضوء على أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في علاج مشكلة التنمر الإلكتروني، وهذا التعاون لن يأخذ مساره الحقيقي إلا إذا وعت كل مؤسسة دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

5- المنهجية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي PubMed وPsycINFO، والمنظومة والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholar وتحديداً الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية المنشورة بين عام 2012-2019. وقد تم اختيار هذه القواعد لشموليتها للبحوث المنشورة في هذا الموضوع بحكم اهتمامها بالموضوعات النفسية التربوية الاجتماعية، وبحيث تستطيع الدراسة الحالية تقديم مراجعة شاملة للأدبيات الحديثة المنشورة حول التنمر الإلكتروني على الأطفال والمراهقين. وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (107) دراسة منها (96) دراسة أجنبية، و(11) دراسة عربية.

6- النتائج

6-1 معدلات انتشار التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية

تباينت معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بشكل كبير وفقاً للمتغيرات الآتية: معدلات استخدام الإنترنت والهواتف النقالة، والجنس، ومستوى الدراسة (طلبة المدارس المتوسطة والثانوية والجامعية)، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، وتقدر نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين ما بين 7% و 35%، ويرتبط التنمر الإلكتروني بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم وعدد الرسائل المرسله، بمعدل 50 رسالة في اليوم على الأقل، أو استخدام الإنترنت لثلاث ساعات على الأقل يومياً (Bottino, Bottino, Regina, Correia, & Ribeiro, 2015).

كما تفاوتت معدلات الانتشار من بلد لآخر، ففي مراجعة ل 142 دراسة حول معدلات انتشار التنمر

الإلكتروني، تبين أن معظم دراسات التمر أجريت في أمريكا الشمالية وأوروبا، وقد ركزت على ضحايا التمر الإلكتروني (Brochado, Soares, & Fraga, 2017). وفي الصين، كانت معدلات انتشار التمر أكبر من ذلك؛ ففي مسح شمل 2590 طالبًا من المدارس المتوسطة والثانوية، تبين أن 28% من المشاركين أفادوا أنهم متنمرين، و45% كونهم ضحايا التمر الإلكتروني (Rao et al., 2017). وقد لوحظ انتشار أقل للتمر الإلكتروني لدى الطلبة في أستراليا (Hemphill & Heerde, 2014)، ففي عينة مكونة من 927 طالبًا وطالبة، لوحظ انتشار التمر الإلكتروني بنسبة 5% فقط. وفي عينة من طلبة المدارس الثانوية اليونانية، فإن 62% من الطلبة اختبروا التعرض للتمر الإلكتروني عن طريق الهاتف النقال، وفي 40% من الحالات كان المتنمر قريبًا، ولم يطلب 60% من الضحايا المساعدة. وعلى الرغم من ارتفاع معدلات الانتشار هذه، فإن 20% فقط من الضحايا ظهرت عليهم أعراض نفسية (Gkiomisi, Gkrizioti, Gkiomisi, Anastasilakis, & Kardaras, 2017). في دراسة طويلة طبقت على 2480 مراهقًا في المملكة المتحدة، أفاد 14% منهم بأنهم كانوا ضحايا للجرائم الإلكترونية، وأفاد 8% منهم بالقيام بالتمر الإلكتروني، و20% ذكرت بأنهم متنمرين والضحايا في نفس الوقت (Kim, Colwell, Kata, Boyle, & Georgiades, 2018).

وفي الأردن، بينت نتائج دراسات جرادات (2008) أن 18,9% من طلبة المدارس صنفوا على أنهم متنمرين، وأن 10,25% كانوا ضحايا للتمر، و 15% متنمرين وضحايا، و69,4% محايدون. وفي المملكة العربية السعودية، أجرى الزهراني (2015) (Al-Zahrani) دراسة هدفت للكشف عن نسب التمر الإلكتروني لدى طلبة التعليم العالي، وتحديد العوامل المتنبئة بالتمر الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من 287 طالبًا وطالبة. وأفاد 27% من الطلبة أنهم مارسوا التمر الإلكتروني مرة واحدة أو مرتين على الأقل، في حين لاحظ 57% من الطلبة أن هناك طالب آخر يتعرض لهذا النوع من الاستقواء. وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يتعرضون للاستقواء الإلكتروني من أشخاص لا يعرفونهم إلا عبر الإنترنت، ويمارس الذكور التمر أكثر من الإناث.

كما تعد جودة المدرسة عاملاً آخر يساهم في التأثير على معدلات انتشار التمر الإلكتروني؛ فعلى سبيل المثال، بينت نتائج دراسة في المملكة المتحدة، وجود نسبة أقل من التمر الإلكتروني في المدارس التي تم تصنيفها على أنها «تميزة» من تلك التي تم تصنيفها على أنها «جيدة» (Bevilacqua et al. 2017). كما ساهم عامل العمر والمستوى الدراسي أيضًا في تباين معدل انتشار التمر الإلكتروني بين المدارس المتوسطة مقابل المدرسة الثانوية مقابل طلبة الجامعة. ويزيد انتشار التمر الإلكتروني بشكل كبير في المدارس الثانوية، ففي دراسة استقصائية لـ 17 مدرسة ثانوية في بوسطن، تبين زيادة انتشار ضحايا التمر الإلكتروني من 15 إلى 21% على مدى فترة ست سنوات (Kessel Schneider, O'Donnell, & Smith, 2015). بالنسبة لمتغير الجنس كانت الفتيات أكثر احتمالية للإبلاغ عن كونهن من المتنمرين أو الضحايا؛ ففي دلهي بالهند، أجريت دراسة على طلبة المدارس المتوسطة (Sharma, Kishore, Sharma, & Duggal, 2017)، وجدت أن معدلات انتشار التمر الإلكتروني بين الإناث متقاربة فقد بلغت نسبة المتنمرات 8% بينما بلغت نسبة الضحايا 7%. على النقيض من ذلك وجدت دراسة أمريكية، أن الذكور أكثر عرضة للتمر الإلكتروني وأيضاً أكثر ممارسة للتمر من الإناث. فقد بينت دراسة ريس وآخرون (Rice et al. 2015)، والتي أجريت على طلبة المدارس المتوسطة في لوس أنجلوس، أن 5% من الطلبة أفادوا بأنهم كانوا متنمرين، و7% كونهم ضحايا، و4% على أنهم لعبوا الدورين معاً على حد سواء التمر والضحية. كما كانت نسب انتشار التمر الإلكتروني أعلى لدى الفتيات مقارنة بالذكور، وكانت الأقليات العرقية أكثر عرضة للتمر، وفي 33% من الحالات من لم يخبر ضحايا التمر شخصاً بالغاً مثل أولياء الأمور أو غيرهم من العاملين في المدرسة.

وتزيد مستويات التمر الإلكتروني لدى الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، ففي الأردن وجدت دراسة المكين ويونس والهياري (2018)، والتي طبقت على عينة تكونت من 117 طالبًا وطالبة من المضطربين سلوكياً وانفعالياً، كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التمر الإلكتروني لدى هؤلاء الطلبة كان عالياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي 77,3. كما كشفت عن وجود فروق في مستويات التمر الإلكتروني وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وكانت دلالة الفروق في الجنس لصالح الطلبة الذكور، وفي العمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة. كذلك لوحظ أن التنشئة الوالدية المتساهلة تسهم في وقوع الأبناء ضحايا للتمر الإلكتروني، حيث وجدت

دراسة رايبو وآخرون (Rao et al., 2017)، والتي أجريت على عينة من 2590 طالبًا وطالبة من المدارس الإعدادية والثانوية في الصين، أن كافة أشكال التمر الإلكتروني ارتبطت بتدني مستوى الكفاءة الوالدية. وفي المقابل تزيد احتمالات أن يكون الطالب متنمرًا إلكترونيًا مع عدم وجود أسلوب التنشئة الديمقراطي، وفرض الانضباط البدني من قبل كلا الوالدين، فعلى سبيل المثال كان كل من المتنمرين والضحايا مدمنين على الإنترنت والألعاب الإلكترونية. كذلك أظهرت نتائج دراسة الصوفي والمالكي (2012) معاملات ارتباط دالة إحصائية بين التمر وأساليب التنشئة الوالدية (الاهمال، والتساهل، والتسلط، والحزم، والتذبذب). وأن السلوك التنمري للأطفال يزداد كلما زاد إهمال أو تسلط أو تساهل الوالدين عليهم في حين يرتبط التمر سلبياً مع أسلوب الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمرًا. أما دراسة سحلول والحداد وحمدان وأبو شمالة (2018) أن ظاهرة التمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري وتدني المستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطلاب المتنمرين. أما بخصوص سبل مواجهة هذه الظاهرة ضرورة إعداد برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين ومشاركتهم في الأنشطة اللاصفية، وضرورة المتابعة المستمرة من الإدارة المدرسية، والمعلمين والمرشد التربوي والأسرة لتحسين أداء الطالب والقضاء على هذه الظاهرة.

ومن العوامل الأخرى التي زادت من انتشار التمر الإلكتروني اتساع حجم شبكات الصداقة وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، على سبيل المثال، وجد في مسح للمراهقين في كوريا وأستراليا، أن اتساع حجم شبكات الصداقات في مواقع الشبكات الاجتماعية كان مرتبطاً بزيادة تعرض المراهقين للتمر الإلكتروني

في كلا البلدين (Lee et al., 2017)، إلا أن اتساع حجم شبكات الصداقة الإلكترونية للمراهقين في كوريا كان له تأثير أقوى على التنمر الإلكتروني مما كان له في أستراليا. على حد سواء تم ربط التنمر والإيذاء بشكل إيجابي بعدد الأصدقاء على المواقع الاجتماعية. كما تم دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في زيادة انتشار التنمر الإلكتروني. فعلى سبيل المثال، حللت دراسة سواريس، وبروشادو، وباروس، وفرانغا (Soares, Brochado, Barros, & Fraga, 2017) معدلات انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في 31 دولة، وقد لوحظت العلاقات السلبية بين التنمر الإلكتروني، ومستوى التعليم والدخل واستخدام الإنترنت. ففي مصر، أجرى العثمان وعلي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى أساليب التنمر الإلكتروني «الاستقواء التكنولوجي» لدى طلبة التعليم العالي كمعرفة أنواع الوسائل التكنولوجية المستخدمة فيه سواء عبر الرسالة النصية كالبريد الإلكتروني والاتصال الهاتفي أو إرسال صورة أو فيديو. بلغت عينة الدراسة 420 طالبا وطالبة في عدة مدارس في محافظتي القاهرة والقولبية، تراوحت أعمارهم بين (11-18 سنة). وقد كشفت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لصالح استخدام الاتصال الهاتفي في التنمر الإلكتروني. كما أن هناك تداخلا واضحا بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي (Olweus, & Limber, 2018)؛ فمن بين الطلبة الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، تعرض 90% منهم للتخويف والعنف بالطريقة التقليدية، وأن 10% من ضحايا التنمر التقليدي قد تعرضوا للخداع والاستدراج عبر الإنترنت.

6-2 آثار التنمر الإلكتروني

شملت آثار التنمر الإلكتروني وفقا للدراسات السابقة التفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار، وعددا من المشاكل النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق، وتعاطي المخدرات، والسلوكيات العدوانية، والإحباط. وقد تباينت هذه الأعراض بين المتنمرين والضحايا تبعا لمتغيرات الجنس والعمر. ولقد ذكرت بعض الدراسات السابقة الاكتئاب والانتحار بين المراهقين كأهم آثار التنمر الإلكتروني، ففي دراسة مسحية تناولت تحليل مخاطر هذا السلوك لدى الشباب، طبق على عينة مكونة من 15425 من طلبة المدارس الثانوية، كشفت النتائج أن 15% من أولئك الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني قاموا بمحاولة الانتحار (Messias, Kindrick, & Castro, 2014). وبينت نتائج دراسة أخرى تعرض ضحايا التنمر الإلكتروني لخطر إيذاء النفس والسلوكيات الانتحارية أكثر من غيرهم (John et al., 2018). كذلك الحال بالنسبة للمتنمرين السيبرانيين، فقد ظهر لديهم التفكير والسلوك الانتحاري بشكل أكبر من المتنمرين غير السيبرانيين. هذا وقد ربطت دراسة إكستريميرا، وكوينتانا أورتيث، وميريدا لوبيز، وري (Extremera, Quintana-Ortis, Merida-Lopez, & Rey, 2018) بين التفكير الانتحاري والذكاء العاطفي من خلال عينة مكونة من 1660 من المراهقين الإسبان ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني. وقد بينت النتائج أن المراهقين الذين لديهم درجات عالية من الذكاء العاطفي كان لديهم حالات أقل من التفكير الانتحاري، واحترام أكبر للذات من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء العاطفي. في دراسة أخرى حللت محتوى 184 مقالة في الصحف الأمريكية حول حالات الانتحار المرتبطة بالتنمر الإلكتروني، وجدت الدراسة أن معظم المقالات لم تلتزم بالمبادئ التوجيهية بشأن الحماية من عدوى السلوك «الانتحاري» (Young, Subramanian, Miles, Hinnant, & Andsager, 2017).

كما لوحظت بعض الأعراض النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية كأثار ناتجة من التنمر الإلكتروني، فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على 1276 طالبا تركيا، ارتفاع مستويات الاكتئاب، والقلق والألام الجسدية، والسلوك العدائي، وانخفاض درجات احترام الذات ارتبطت بحالات التنمر الإلكتروني (Cassidy, Faucher, & Jackson, 2017). وبالنسبة لضحايا التنمر الإلكتروني كانت احتمالات الإصابة بالرهاب الإلكتروني والقلق الاجتماعي والاكتئاب من المراهقين غير المشاركين. وفي دراسة حللت حوارات المراهقين في 36 من وسائل التواصل الاجتماعي، وجدت أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني يصل إلى 23% (Nixon, 2014). كما ارتبط التنمر الإلكتروني بشكل كبير بالاكتئاب، وقد أبلغ الطلبة أنه ليس لديهم أي ثقة في إمكانية القيام بأي شيء لحل مشكلة التنمر الإلكتروني (Waasdorp & Bradshaw, 2015). طبقت هذه الدراسة على عينة من 28104 طالبا وطالبة يدرسون في 58 مدرسة ثانوية. وقد أفاد 5% بأنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني وأن 50% من هؤلاء الضحايا يعانون من مشكلات خارجية ومشكلات داخلية. وبالمثل بينت نتائج دراسة مرقية (2013) وجود علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين التنمر المدرسي بأبعاده المختلفة (الجسدي، اللفظي، النفسي)، وبين واقع المناخ الاجتماعي بأبعاده المختلفة، والعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة.

كما تباينت آثار التنمر الإلكتروني بين المتنمرين والضحايا. فعلى سبيل المثال، أبلغ المراهقون الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني من تأثيرات الاكتئاب، والقلق والأعراض الجسدية والسلوك الانتحاري في حين ظهر لدى المتنمرين سلوك العدوان، والسلوكيات الجانحين وتعاطي المخدرات (Hamm et al., 2015). كذلك تختلف آثار التنمر الإلكتروني وفقا للجنس؛ ففي دراسة أجريت على عينة مكونة من 31148 طالبا في الصفوف 6-12، أشارت النتائج إلى التنمر الإلكتروني باعتباره مؤشرا هاما على المشاكل العاطفية للإناث والمشاكل السلوكية للذكور (Fahy et al., 2016)، وهذه الرابطة ليست مستغربة حيث ارتبط التنمر الإلكتروني بشكل متكرر بمشاكل سلوكية مثل العدوان والسلوك المنحرف.

كما تم الإبلاغ عن ضعف الصحة العقلية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني في العديد من الدراسات. ففي عينة أسترالية مكونة من 2338 من المراهقين، كان الضحايا يعانون من ضعف الرفاهية والصحة العقلية (Spears, Taddeo, Daly, Stretton, & Karklins, 2015). وتراوحت مشاكل الصحة العقلية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية الكندية كالآتي: 5,02% لديهم خلل الصحة العقلية، 5,91% يعانون

من الضيق النفسي و6,17% لديهم التفكير الانتحاري (Sampasa-Kanyinga, 2017). وكانت هذه المشاكل المبلغ عنها ذاتياً أكثر حدة في المدارس المتوسطة مقارنة بالمدارس الثانوية. كما بين تحليل بيانات المسح السلوكي لمخاطر الشباب أن ضحايا التنمر الإلكتروني يزيد لديهم التفكير الانتحاري بنسبة 15% ومحاولات الانتحار بنسبة 9% (Nikolaou, 2017). وكانت هذه الآثار أقوى لدى الذكور من الإناث (Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner, 2014).

ارتبط التعرض للتنمر الإلكتروني أيضاً باضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة مكونة من 353 مراهقاً ممن قدموا إلى إدارات الطوارئ لأسباب متعددة، وقد أفاد 47% منهم أنهم عانوا من التنمر الإلكتروني، والعنف الجسدي من قبل الأقران (Ranney et al., 2016). وبينت نتائج الانحدار اللوجستي المتعدد أن الإيذاء المرتبط بالتنمر الإلكتروني، قد ساهم مع العنف الجنسي من قبل الأقران، وإدمان الكحول أو غيره من المخدرات في اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة مكونة من 18341 طالباً من ست مدن في الصين. كما تم ربط التنمر الإلكتروني مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وكذلك الاكتئاب وإيذاء النفس (Chen et al., 2018).

3-6 عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الضحايا والمتنمرين

سلطت بعض الدراسات السابقة الضوء على العديد من متنبئات التنمر الإلكتروني؛ ومن المتغيرات التي تمت دراستها: الجنس، والانتماء لمجموعات الأقلية العرقية، والخبرات السابقة في سلوك التنمر الإلكتروني، والاعتداء الجنسي على الأطفال، والاستخدام المفرط للإنترنت، والتعرض للعنف عبر الإنترنت، والمشاعر الغاضبة، والعدوانية، والقلق الاجتماعي، والنجسية، وعدم وجود التعاطف، والتنشئة الوالدية الاستبدادية أو المتساهلة. إلا أن الجنس، والانتماء لمجموعات الأقلية العرقية قد برزا كأهم متنبئات التنمر الإلكتروني (Llorent, Ortega-Ruiz, & Zych, 2016).

ومن الدراسات في البيئة العربية التي ربطت التنمر ببعض المتغيرات التنبؤية، دراسة جرادات (2016) والتي طبقت على عينة من 967 طالباً وطالبة في صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر من مدارس محافظة إربد. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتفائلين وغير المتفائلين، وجاءت الفروق لصالح غير المتفائلين، وكانت نسب الوقوع كضحية للتنمر أعلى لدى المتفائلين، وأظهرت نتائج دراسة خوج (2012) وجود فرق بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر لصالح منخفضي التنمر، كما كشفت النتائج عن علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما قام بني يونس (2016) بدراسة أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في التعرض للتنمر تعزى للحالة الانفعالية (الخوف، والغضب، والحزن والسرور).

وهناك دراسات وجدت أن استياء الضحية من جسمه يزيد فرص تعرضه للتنمر الإلكتروني؛ فقد أظهرت نتائج دراسة مستعرضة أن الفتيات السمينات للغاية كن أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني بثلاث مرات من الفتيان، وكذلك المراهقين الذين وصفوا أنفسهم على أنهم «سمين جداً» كانوا أكثر عرضة للتنمر (Kenny, Sullivan, Callaghan, Molcho, & Kelly, 2018) انخفاض تقدير الجسم كان أيضاً مؤشراً بارزاً لدى ضحايا التنمر الإلكتروني لدى عينة إسرائيلية (Olenik-Shemesh, Heiman, & Eden, 2017). وفي تلك العينة كان معدل انتشار التنمر الإلكتروني 45%، وكان استياء الجسم مرتبطاً بالتنمر الإلكتروني حتى في سن مبكرة من المدرسة المتوسطة لدى عينة من 6944 طالباً (Ramos Salazar, 2017). كما تم استكشاف ملامح الشخصية باستخدام نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني في عينة من 910 مراهقاً، ولوحظت درجات أعلى في العصبية، والانفتاح، والقبول لدى الضحايا، ولكن كانت درجاتهم أقل من غير الضحايا (Alonzo & Romero, 2017). وفي دراسة طبقت على طلبة من ستوكهولم، أبلغ ضحايا التنمر الإلكتروني عن اتجاه أكثر تشاؤماً لانتشار التنمر الإلكتروني في المستقبل مقارنة مع غير الضحايا (Laftman, Alm, Sandahl, & Modin, 2018).

كما يعد الاستخدام المفرط للإنترنت عامل خطر لكونه مصدراً للتعرض للتنمر. وقد وجدت إحدى الدراسات أنه من المرجح أن يحدث التنمر الإلكتروني لدى الضحايا بعد 11 مساءً (Zsila et al., 2018). ففي دراسة طبقت على عينة هنغارية مكونة من 6237 مراهقاً ربطت نتائجها بين التنمر الإلكتروني وفراط استخدام الإنترنت، وتعاطي المخدرات. بينت نتائجها أن 30% من المراهقين يقضون أكثر من ست ساعات في اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تلقى 16% منهم رسائل مهينة، وأفاد 12% أنهم شاهدوا صوراً محرجة لأنفسهم عبر الإنترنت دون إذن منهم و 24% من الضحايا ذكروا تعرضهم للتخويف من قبل أقرانهم في المدرسة. وفي دراسة كندية، أبلغ ضحايا التنمر الإلكتروني عن مشاكل الصحة العقلية، وإدمان الإنترنت، وتعاطي المخدرات (Kim, Boyle, & Georgiades, 2018). وفي دراسة تايوانية طبقت على 13864 طالباً من 150 مدرسة ثانوية، كشفت النتائج أن استخدام الإنترنت خلال الإطار الزمني من 10:00 حتى 03:00 كان الأكثر تنبؤاً بسلوك التنمر الإلكتروني، مما يشير إلى أن التنمر الإلكتروني يحدث في كثير من الأحيان خلال ساعات المدرسة (Chao & Yu, 2017).

وفي دراسة طولية، أكمل 888 مراهقاً مقياس التقرير الذاتي عن التنمر الإلكتروني ومقياس مشكلات استخدام الإنترنت (Gamez-Guadix, Borrajo, & Almendros, 2016). وقد بينت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وزيادة وقت اللعب، وتلبية طلبات الصداقة مع الغرباء هي منبئات بالتعرض للتنمر الإلكتروني. ففي دراسة طبقت على 5590 طالباً يونانياً من 30 المدارس المتوسطة، تم استخدام اختبار إدمان الإنترنت جنباً إلى جنب مع مقياس التعرض للتنمر الإلكتروني (Tsimtsiou et al., 2017). وقد ارتبط التنمر الإلكتروني بالإدمان على الإنترنت، وكانت الساعات التي قضاه الضحية على الإنترنت على الهاتف النقال عاملاً

رئيسياً في تعرضهم للتنمر. كما تبين أن مدمني وسائل التواصل الاجتماعي هم الأكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا المتنمرين من كبار السن ومستخدمي الإنترنت الذكور وعشاق الصور الإباحية. وفي دراسة استقصائية أجريت على عينة كبيرة من الفتيات، تبين أن هناك الكثير من الفتيات المراهقات قد تورطن في مشاكل التنمر الإلكتروني من خلال الأنشطة الاجتماعية المكثفة عبر الإنترنت، ومن خلال الاتصال عبر الإنترنت مع الغرباء (Festi & Quandt, 2016). وفي دراسة طويلة أجريت على 1005 مراهقا، تبين أن زيادة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي كان عاملاً متنبئاً بسلوك التنمر الإلكتروني لدى الفتيان والفتيات على الرغم من أنه كان أكثر تنبؤاً بالنسبة للأولاد أكثر من البنات (Chang et al., 2015). كذلك كان التعرض للعنف في وسائل التواصل من بين عوامل التنبؤ بالتنمر لدى عينة من 2315 طالباً وطالبة من 26 عامًا المدارس الثانوية (Den Hamer & Konijn, 2015). كما يعد الغضب سمة شخصية لوحظت لدى المتنمرين من خلال تعبيراتهم الخارجية والسلوك العدواني لديهم. ففي دراسة بحثية تناولت تأثير اضطراب النوم والغضب وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني، وجدت أن اضطراب النوم يرتبط بالعدوان عن طريق تأثير الغضب (Erreygers, 2018). كما كشفت نتائج تحليل المعادلات الهيكلية وجود ارتباط غير مباشر بين اضطرابات النوم والتنمر الإلكتروني والغضب، وكان الغضب أيضاً عامل تنبؤ في دراسة أخرى مكونة من 716 مراهقا الذين أكملوا مقياس عن الغضب والتنمر الإلكتروني (Lonigro et al., 2015). وفي دراسة أجريت في المملكة المتحدة، حول السلوك العدواني في المدارس تم الإبلاغ عنها ذاتياً بواسطة عينة من 1144 طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية (Fletcher et al., 2014). كما أن السلوك العدواني بدوره، كان لديه علاقة قوية مع التنمر الإلكتروني.

كما ارتبط الشعور بالقلق والخوف الاجتماعي كذلك بالتنمر الإلكتروني. ففي دراسة أجريت على 2128 مراهقا، بينت نتائجها أن القلق الاجتماعي ساهم في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (Pabian & Vandebosch, 2016). كما أن الخوف باعتباره شكل من أشكال القلق فهو يعد عامل تنبؤ مهم بالتنمر الإلكتروني (Palladino et al., 2017). فقد كان إدراك العاطفة وتحديد مشاعر السعادة، أو الحزن، أو الغضب، أو الخوف من متنبئات التنمر لدى عينة من 526 من طلبة المدارس المتوسطة. وقد بينت النتائج أن الذكور الذين يتعرضون للإرهاب عبر الإنترنت أظهروا دقة أكبر في وصف مشاعر الخوف.

ومن جهة أخرى فإن وجود تاريخ سابق من التنمر الإلكتروني والاعتداء الجنسي على الأطفال، تزيد فرص سلوك التنمر الإلكتروني. ففي واحدة من دراسات الطولية التتبعية، تبين بأنها تزيد بأربع مرات لدى من لديهم تاريخ سابق في التنمر (Barlett, 2015). وفي دراسة كندية درست علاقة الاعتداء الجنسي على الأطفال بالتعرض للتنمر الإلكتروني أو التنمر التقليدي، وجدت ارتباط دال إحصائياً مع بعض متغيرات الصحة العقلية، مثلاً: احترام الذات، والإكتئاب، والتفكير في الانتحار. كذلك كانت معدلات التعرض للتنمر الإلكتروني تزيد بمرتين لدى من تعرضوا للاعتداء الجنسي سابقاً (Hebert, Cenat, Blais, Lavoie, & Guerrier, 2016).

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أنه من صفات المتنمرين قلة التعاطف، والسلوك القاسي وكذلك النرجسية (Ciucci & Baroncelli, 2014; Machackova & Pfetsch, 2016). كما بينت نتائج تحليل الانحدار اللوجستي أن سلوك التنمر الإلكتروني يرتبط مع السلوك غير السوي كالمسماة القاسية غير العاطفية، وفك الارتباط الأخلاقي لدى الفتيات (Orue & Calvete, 2016). وفي دراسة صينية، تم اختبار علاقة التنمر الإلكتروني والإيذاء عبر الإنترنت بالنرجسية العلنية والسرية على عينة مكونة من 814 مراهقا (Fan, Chu, Zhang, & Zhou, 2016). وقد وجدت الدراسة أن احترام الذات يتوسط العلاقة بين النرجسية العلنية والسرية وكلاهما مرتبط بالتنمر الإلكتروني.

كما تستطيع أنماط التنشئة الوالدية التنبؤ بالعديد من مشاكل المراهقين بما في ذلك التنمر الإلكتروني. ففي دراسة أجريت على 1993 طالبا وطالبة في الصفوف الخامس والسادس، وجدت أن الآباء الذين يستخدمون أساليب التنشئة الوالدية الاستبدادية (المراقبة العالية، والانضباط القسري، والمودة المنخفضة) أو أنماط الأبوة والأمومة الأكثر تساهلاً (التحكم المنخفض، والحماية المفرطة، والمودة العالية) كان أبنائهم أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني (Garaigordobil, Machimbarrena, Orue, & Calvete, 2016). ويلخص الجدول (1) عوامل التنبؤ المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى الضحايا والمتنمرين.

جدول (1) عوامل التنبؤ المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى الضحايا والمتنمرين

عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني	دلالة الاتجاه	الدراسات السابقة
النوع	الإناث هن الأكثر عرضة لخطر التنمر الإلكتروني	Kim et al. 2018; Orue & Calvete, 2016; Remond et al. 2015; Sampasa-Kanyinga, & Hamilton, 2015; Sharma et al. 2017
الانتماء لمجموعات الأقلية العرقية	الأقليات العرقية أكثر عرضة لخطر التنمر الإلكتروني	Llorent et al., 2016; Rice et al. 2015; Sampasa-Kanyinga, & Hamilton, 2015
الاستخدام المفرط للإنترنت	يرتبط التنمر الإلكتروني بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم.	Chao & Yu, 2017; Garaigordobil, 2015; Zsila et al., 2018
الاعتداء الجنسي	يتوقع التنمر ممن لديهم تاريخ السابق في الاعتداء الجنسي على الأطفال.	Barlett, 2015; Hebert et al., 2016
الغضب، والسلوك العدواني	تعد من الخصائص المميزة للمتنمرين	Erreygers et al., 2018; Fletcher et al., 2014; Lonigro et al., 2015
الخوف والقلق	تعد من الخصائص المميزة لضحايا التنمر	Pabian, Vandebosch, 2016; Palladino et al. 2017
الانرجسية، وعدم وجود التعاطف	تعد من الخصائص المميزة للمتنمرين	Ciucci & Baroncelli, 2014; Machackova & Pfetsch, 2016
التنشئة الوالدية	التنشئة الوالدية الاستبدادية أو المتساهلة ترتبط بحالات التنمر الإلكتروني	سحلول والحداد وحمدان وأبو شمالة. 2018 Rao et al., 2017
الاستياء من الجسم	الفتيات السمينات كن أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني بثلاث مرات من الفتيان، وكذلك المراهقين الذين وصفوا أنفسهم على أنهم مصابون بالسمنة	Kenny et al., 2018; Olenik-Shemesh et al., 2017; Ramos Salazar, 2017
اضطراب احترام الذات، والتكيف الاجتماعي	من الخصائص المميزة لضحايا التنمر تدني احترام الذات	Cassidy, Faucher, & Jackson, 2017; Garcia Fernandez et al., 2015

4-6 عوامل الوقاية من التنمر الإلكتروني

بينت نتائج بعض الدراسات السابقة أن هناك العديد من العوامل التي تعتبر وقائية ضد التنمر الإلكتروني. وتشمل هذه العوامل بعض المتغيرات الشخصية مثل المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل. وكانت العلاقات الاجتماعية والكشف عن الذات من الطرق البارزة للتعامل مع التنمر الإلكتروني. كذلك ساهم حظر رسائل التنمر، واستخدام استراتيجيات التأقلم في تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني. ومن عوامل الوقاية كذلك الدعم الاجتماعي والأسري من خلال الرقابة الوالدية، والوساطة الوالدية، والتجمع الأسري على العشاء، إلا أن متغيرات الشخصية الفردية تلعب قدراً أكبر من الأهمية في الوقاية من التنمر وفقاً لدراسة وطنية أجريت على عينة مكونة من 1204 مراهقاً أمريكياً (Hinduja & Patchin, 2017). ولوحظ أن تجمع الأسرة في العشاء العائلي والناقشات التي تتم خلاله لها دور فعال في حماية الأبناء من التنمر الإلكتروني (Elgar et al., 2014). ففي دراسة أمريكية طبقت على 18834 طالباً وطالبة من 49 مدرسة، وجدت أن المحافظة على وجبات العشاء العائلية (أي الاتصال بالعائلة) ساهم في حماية المراهقين من الآثار الضارة للتنمر الإلكتروني.

وهناك العديد من المتغيرات الأخرى التي ارتبطت بالوقاية من خطر التنمر الإلكتروني، ففي دراسة أخرى استخدمت طريقة دلقي، طلب من 20 خبيراً سرد العوامل الوقائية ذات الصلة بالتنمر الإلكتروني (Jacobs, Dehue, Vollink, & Lechner, 2014) وشملت هذه المتغيرات بعض العوامل الإيجابية مثل التغذية الراجعة، والثقة بالنفس، وأسلوب التواصل، والمتغيرات الشخصية، ومهارات صنع القرار، ومهارات صراع القرار، والتدريب على المرونة الشخصية، والعلاقات الاجتماعية والكشف عن الذات، بينما تعتبر عوامل الاندفاع والشائعات عوامل سلبية. لوحظ أن حظر المرسل أكثر استراتيجيات المواجهة فعالية في وقف التنمر الإلكتروني لدى عينة من 282 طالباً جامعياً (Orel, Campbell, Wozencroft, Leong, & Kimpton, 2015).

علاوة على ذلك، كان لاستخدام استراتيجيات التأقلم آثار ملحوظة في تجنب آثار التنمر لدى عينة من 121 من ضحايا جرائم الإنترنت (Na, Dancy, & Park, 2015). كما تلعب المتغيرات الأسرية بما في ذلك مراقبة الوالدين دوراً فعالاً في تخفيف من تأثير التنمر وفرصة تعرض الضحايا للعنف (Khoury-Kassabri, Mishna, & Massarwi, 2016). ففي دراسة طبقت على عينة مكونة من 1808 طالباً في المدارس الثانوية، وجدت علاقة ارتباطية سلبية

دالة إحصائية بين الرقابة الوالدية وتعرض الأبناء لخطر التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت (Chang et al., 2015). كما ظهر وجود ارتباط دال إحصائية بين التنمر الإلكتروني والإدمان على الإنترنت (Chng, Liau, Khoo, & Li, 2014)، ويخلص الجدول (2) عوامل الحماية والوقاية من التنمر الإلكتروني.

جدول (2) عوامل الحماية والوقاية من التنمر الإلكتروني

عوامل الحماية والوقاية	التأثير	الدراسات السابقة
تنمية المهارات الشخصية الفردية وتشمل: المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل.	تعتبر وقائية ضد التنمر الإلكتروني.	(Hinduja & Patchin, 2017; Hutson, 2012, خوج، Kelly, & Militello, 2018; Orel et al., 2015)
تنمية العلاقات الاجتماعية والتدريب على الكشف عن الذات.	من الطرق البارزة للتعامل مع التنمر الإلكتروني.	(Hinduja & Patchin, 2017; Orel et al., 2015)
حظر رسائل التنمر.	أفضل أسلوب لوقف التنمر.	(Hinduja & Patchin, 2017; Orel, Campbell,) (Wozencroft, Leong, & Kimpton, 2015)
استراتيجيات التأقلم.	تساعد على تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.	(Hutson et al., 2018; Na et al., 2015 Hinduja & Patchin, 2017)
والتنشئة الوالدية الحازمة، والرقابة الوالدية والحرص على التجمع الأسري على العشاء.	تعتبر وقائية ضد التنمر الإلكتروني.	(Erreygers, Vandebosch, 2018, سحلول وآخرون، 2018; Garaigordobil et al., 2016; Hinduja & Patchin, 2017; Khoury-Kassabri, Mishna, & (Massarwi, 2016; Rao et al., 2017)
الدعم الاجتماعي والأسري.	تساعد على تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.	(Hinduja & Patchin, 2017)

7- مناقشة النتائج

هناك العديد من القيود يمكن ملاحظتها على الدراسات السابقة. وعلى الرغم من أن العينات بالنسبة لمعظم هذه الدراسات كانت كبيرة للغاية، فقد تم استخراج نتائج محدودة للغاية منها، ويعود السبب في ذلك لكون أدوات قياس التنمر الإلكتروني التي طورها العديد من الدراسات السابقة كانت أسئلتها تنقسم بالبساطة. وعلى الرغم من التطورات الهائلة التي يشهدها مجال القياس النفسي، فقد استخدمت معظم الدراسات استبيانات ومسوحات التقرير الذاتي مع عدم الكشف عن هوية الضحية لقياس تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني وهذا الأسلوب يجعل هذه الدراسات متحيزة، وبالتالي فإن تعميم نتائجها مشكوك فيه نظراً لأن تطبيق مثل هذه الاستبيانات في المدارس يتطلب إذناً كتابياً من الآباء والأمهات، ونظراً للدلالات السلبية الناتجة عن كشف كون الطالب متنمرًا أو ضحية. من أجل منع هذه الممارسة الخطيرة، فإن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتطوير أدوات قياس التنمر الإلكتروني، ومنها على سبيل المثال، مقياس التأثير العاطفي السيبراني (Dredge, Gleeson, & Nacimiento, 2017). (Elipe, Mora-Merchan, & Garcia Xde, 2015). ومقياس سلوك التنمر عبر الإنترنت (Betts & Spenser, 2017). وبالنظر إلى أن أحجام عينات الدراسات كانت كبيرة للغاية، فمن المدهش أن معظم الدراسات ركزت على عدد قليل جدًا من المتغيرات بدلاً من اختبار النماذج متعددة المتغيرات والتي يمكن اختبارها عن طريق المتغيرات الوسيطة أو حتى نماذج الانحدار المتعدد لتحديد عوامل التنبؤ أو المتنبئات. هذا يشير إلى أن هذه المسوحات كانت كتدريب لطلبة الدراسات العليا ولم يحظ موضوع التنمر الإلكتروني بالتركيز النظري الذي يحتاجه. وقد تعامل بعض الباحثين مع نموذج التنمر الإلكتروني ببساطة كونه شكلاً من أشكال التنمر المدرسي التقليدي بينما لاحظ آخرون بأن له خصائص فريدة وأن آثاره أكثر خطورة، ومنها على سبيل المثال السلوك الانتحاري. وقد بذلت محاولات قليلة جداً في الدراسات السابقة لوضع نظريات مفسرة للتنمر. باستثناء مجموعة من الدراسات نظرت إلا أن فك الارتباط الأخلاقي عبر الإنترنت ساهم في التنمر الإلكتروني، ومجموعة أخرى أظهرت التعاطف كآلية أساسية للوقاية لدى كل من المتنمر والضحية، ومجموعة وجدت أن الأعراض الاكتئابية وتصورها توسطت العبء، ولكن ليس الشعور بالوحدة في العلاقة بين تعرض الضحية للتنمر والتفكير في الانتحار. ومن الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات حول النماذج النظرية المفسرة والداعمة لجهود التدخل العلاجي والوقائي.

وهناك حاجة لتوفير فهم أعمق للخصائص الشخصية المتنمرة، وماذا يحفز سلوك التنمر؟ هل هو انعدام الأمن، أو هو شعور بالعزلة عن الأقران، أو الشعور بالوحدة؟ وما الذي يعزز هذا السلوك؟ هل هو اهتمام من الضحية؟ وفي هذا الاتجاه نحتاج للمزيد من الدراسات النوعية التي تعطي معلومات أكثر تعمقاً. كذلك ركزت

الدراسات السابقة في المقام الأول على ضحايا التنمر الإلكتروني، وقد حدث هذا على الأرجح لأن الضحايا يعانون من المخاوف والأعراض الاكتئابية، والأفكار الانتحارية التي تحتاج إلى العلاج. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث التي تستهدف المتنمرين لتحديد ملامح سلوكهم وهذا سوف يساعد في الوقاية من التنمر الإلكتروني.

8- التوصيات والمقترحات

- هذه بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن للباحثين الاستفادة منها لتطوير الدراسات المتعلقة بموضوع التنمر الإلكتروني وخاصة الباحثين العرب نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:
- تطوير المقاييس النفسية الحالية لقياس التنمر الإلكتروني بحيث لا تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي بل تركز على مواقف التعرض للتنمر.
 - أهمية التوسع في دراسة التنمر الإلكتروني بحيث تدرس كافة المتغيرات المرتبطة بها للتوصل إلى أفضل عوامل التنبؤ بالضحايا والمتنمرين.
 - أهمية استخدام طرق التحليل الإحصائي المتقدم لربط المتغيرات ذات الصلة بالتنمر الإلكتروني.
 - هناك حاجة للتعمق في فهم التنمر الإلكتروني وتطوير النظريات المفسرة له.
 - أهمية تطوير برامج علاجية لضحايا التنمر الإلكتروني بحيث تركز على الآتي: احترام الذات، والتكيف الاجتماعي، والمهارات الشخصية الفردية وتشمل: المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل.
 - تطوير برامج وقائية ضد التنمر الإلكتروني في المدارس تركز على الآتي: تعريف الطلبة بكيفية التصرف في مواقف التعرض للتنمر، وخطوات الواجب اتباعها للتبليغ عن المتنمر، وأهمية عدم الرد على الرسائل المستفزة واللجوء إلى حجب المتنمر، والاحتفاظ بالأدلة التي تدين المتنمر؛ فمن الضروري حفظ جميع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية للمتنمر مع تسجيل ساعة وتاريخ إرسال كل رسالة حتى تستطيع التقدّم بشكوى إلى شرطة جرائم المعلوماتية وتوقيفه بسهولة، لأنك تملك الأدلة التي تدينه، وتغيير إعدادات الخصوصية في حسابات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، لمنع المتنمر من العثور على طريقة جديدة للاتصال بالضحية، وتنبية الطلبة إلى الحد بشكل كبير من كمية المعلومات الشخصية عنهم على شبكة الإنترنت.
 - هناك حاجة للتعمق في فهم شخصية كل من المتنمرين والضحايا وفهم سلوكياتهم ودوافعهم من خلال دراسات نوعية.

المراجع

- بني يونس، محمد (2016). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(1)، 549-560.
- جرادات، عبد الكريم (2008). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4(2)، 109-124.
- جرادات، عبد الكريم (2016). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين. دراسات- العلوم التربوية، 43(1)، 549-560.
- خوج، حنان (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 187-182.
- سحلول، أحمد، والحداد، بلال، وحمدان، حسن، وأبو شمالة، عادل (2018). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها. تم الاسترجاع من: [https://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/2\(7\).pdf](https://www.mohe.ps/research/UploadCenter/file/2(7).pdf)
- الشناوي، أمينة إبراهيم (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر/الضحية). مجلة مركز الخدمة والاستشارات البحثية -شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب-جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، 1-50.
- الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 35، 146-188.
- العثمان، خالد، وعلي، أحمد (2014). الاستقواء الإلكتروني لدى تلاميذ التعليم العام. دراسة نفسية، 24 (2) 185-213.
- مرقة، رشا منذر (2013). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.
- مقراني، مباركة (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- المكانين، هشام، ويونس، نجاتي أحمد، والحياري، غالب محمد (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات النفسية والتربوية-جامعة السلطان قابوس، 12(1)، 179-197.
- Aboujaoude, E., Savage, M. W., Starcevic, V., & Salame, W. O. (2015). Cyberbullying: Review of an old problem gone viral. *Journal of adolescent health*, 57(1), 10-18.
- Alonso, C., & Romero, E. (2017). Aggressors and Victims in Bullying and Cyberbullying: A Study of Personality Profiles using the Five-Factor Model. *The Spanish Journal of Psychology*, 20, E76. doi:10.1017/sjp.2017.73
- Al-Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: implications from educators and policymakers. *World Journal of Education*, 5(3), 15-32.
- Barlett, C.P. (2015). Predicting adolescent's cyberbullying behavior: A longitudinal risk analysis. *Journal of Adolescence*. 41, 86-95.
- Betts, L. R., & Spenser, K. A. (2017). Developing the cyber victimization experiences and cyberbullying behaviors scales. *The Journal of genetic psychology*, 178(3), 147-164.
- Bevilacqua, L., Shackleton, N., Hale, D., Allen, E., Bond, L., Christie, D., ... & Miners, A. (2017). The role of family and school-level factors in bullying and cyberbullying: a cross-sectional study. *BMC pediatrics*, 17(1), 160.
- Bottino, S. M. B., Bottino, C., Regina, C. G., Correia, A. V. L., & Ribeiro, W. S. (2015). Cyberbullying and adolescent mental health: systematic review. *Cadernos de saude publica*, 31, 463-475.
- Brochado, S., Soares, S., & Fraga, S. (2017). A scoping review on studies of cyberbullying prevalence among adolescents. *Trauma, Violence, & Abuse*, 18(5), 523-531.
- Cassidy, W., Faucher, C., & Jackson, M. (2017). Adversity in university: Cyberbullying and its impacts on students, faculty and administrators. *International journal of environmental research and public health*, 14(8), 888.
- Chang, F. C., Chiu, C. H., Miao, N. F., Chen, P. H., Lee, C. M., Chiang, J. T., & Pan, Y. C. (2015). The relationship between parental mediation and Internet addiction among adolescents, and the association with cyberbullying and depression. *Comprehensive psychiatry*, 57, 21-28.
- Chang, F. C., Chiu, C. H., Miao, N. F., Chen, P. H., Lee, C. M., Huang, T. F., & Pan, Y. C. (2015). Online gaming and risks predict cyberbullying perpetration and victimization in adolescents. *International journal of public health*, 60(2), 257-266.
- Chao, C. M., & Yu, T. K. (2017). Associations among different internet access time, gender and cyberbullying behaviors in Taiwan's adolescents. *Frontiers in psychology*, 8, 1104.
- Chen, Q., Lo, C. K., Zhu, Y., Cheung, A., Chan, K. L., & Ip, P. (2018). Family poly-victimization and cyberbullying among adolescents in a Chinese school sample. *Child abuse & neglect*, 77, 180-187.
- Chng, G. S., Liau, A., Khoo, A., & Li, D. (2014). Parental mediation and cyberbullying—a longitudinal study. *Studies in health technology and informatics*, 199, 98-102.
- Ciucci, E., & Baroncelli, A. (2014). Emotion-related personality traits and peer social standing: Unique and interactive effects in cyberbullying behaviors. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 17(9), 584-590.
- Den Hamer, A. H., & Konijn, E. A. (2015). Adolescents' media exposure may increase their cyberbullying behavior: a longitudinal study. *Journal of Adolescent Health*, 56(2), 203-208.
- Dredge, R., Gleeson, J., & De la Piedad Garcia, X. (2015). The development and validation of the social networking experiences questionnaire: A measure of adolescent cyberbullying and its impact. *Violence and victims*, 30(5), 798-812.
- Elgar, F. J., Napoletano, A., Saul, G., Dirks, M. A., Craig, W., Poteat, V. P., ... & Koenig, B. W. (2014). Cyberbullying victimization and mental health in adolescents and the moderating role of family dinners. *JAMA pediatrics*, 168(11), 1015-1022.
- Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., & Nacimiento, L. (2017). Development and validation of an instrument to assess the impact of cyberbullying: the cybervictimization emotional impact scale. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 20(8), 479-485.
- Erreygers, S., Vandebosch, H., Vranjes, I., Baillien, E., & De Witte, H. (2019). The longitudinal association between poor sleep quality and cyberbullying, mediated by anger. *Health*

- communication, 34(5), 560-566.
- Extremera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López, S., & Rey, L. (2018). Cyberbullying victimization, self-esteem and suicidal ideation in adolescence: does emotional intelligence play a buffering role?. *Frontiers in psychology*, 9, 367.
- Fahy, A. E., Stansfeld, S. A., Smuk, M., Smith, N. R., Cummins, S., & Clark, C. (2016). Longitudinal associations between cyberbullying involvement and adolescent mental health. *Journal of Adolescent Health*, 59(5), 502-509.
- Fan, C. Y., Chu, X. W., Zhang, M., & Zhou, Z. K. (2019). Are narcissists more likely to be involved in cyberbullying? Examining the mediating role of self-esteem. *Journal of interpersonal violence*, 34(15), 3127-3150.
- Festl, R., & Quandt, T. (2016). The role of online communication in long-term cyberbullying involvement among girls and boys. *Journal of youth and adolescence*, 45(9), 1931-1945.
- Fletcher, A., Fitzgerald-Yau, N., Jones, R., Allen, E., Viner, R. M., & Bonell, C. (2014). Brief report: Cyberbullying perpetration and its associations with socio-demographics, aggressive behaviour at school, and mental health outcomes. *Journal of Adolescence*, 37(8), 1393-1398.
- Gamez-Guadix, M., Borrajo, E., & Almendros, C. (2016). Risky online behaviors among adolescents: Longitudinal relations among problematic Internet use, cyberbullying perpetration, and meeting strangers online. *Journal of Behavioral Addictions*, 5(1), 100-107.
- Garaigordobil, M., & Machimbarrena, J. M. (2017). Stress, competence, and parental educational styles in victims and aggressors of bullying and cyberbullying. *Psicothema*, 29(3), 335-340.
- Fernández, C. M. G., Félix, E. M. R., & Ruiz, R. O. (2015). Explicative factors of face-to-face harassment and cyberbullying in a sample of primary students. *Psicothema*, 27(4), 347-353.
- Gkiomisi, A., Gkrizioti, M., Gkiomisi, A., Anastasilakis, D. A., & Kardaras, P. (2017). Cyberbullying among Greek high school adolescents. *The Indian Journal of Pediatrics*, 84(5), 364-368.
- Hamm, M. P., Newton, A. S., Chisholm, A., Shulhan, J., Milne, A., Sundar, P., ... & Hartling, L. (2015). Prevalence and effect of cyberbullying on children and young people: A scoping review of social media studies. *JAMA pediatrics*, 169(8), 770-777.
- Hébert, M., Cénat, J. M., Blais, M., Lavoie, F., & Guerrier, M. (2016). Child sexual abuse, bullying, cyberbullying, and mental health problems among high schools students: a moderated mediated model. *Depression and anxiety*, 33(7), 623-629.
- Hemphill, S. A., & Heerde, J. A. (2014). Adolescent predictors of young adult cyberbullying perpetration and victimization among Australian youth. *Journal of Adolescent Health*, 55(4), 580-587.
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2017). Cultivating youth resilience to prevent bullying and cyberbullying victimization. *Child abuse & neglect*, 73, 51-62.
- Hutson, E., Kelly, S., & Militello, L.K. (2018). Systematic review of cyberbullying interventions for youth and parents with implications for evidence-based practice. *Worldviews on Evidence Based Nursing*, 15(1), 72-79.
- Jacobs, N.C., Dehue, F., Vollink, T., & Lechner, L. (2014). Determinants of adolescents' ineffective and improved coping with cyberbullying: A Delpi study. *Journal of Adolescence*, 37(4), 373-385.
- John, A., Glendenning, A. C., Marchant, A., Montgomery, P., Stewart, A., Wood, S., ... & Hawton, K. (2018). Self-harm, suicidal behaviours, and cyberbullying in children and young people: Systematic review. *Journal of medical internet research*, 20(4), e129.
- Kenny, U., Sullivan, L., Callaghan, M., Molcho, M., & Kelly, C. (2018). The relationship between cyberbullying and friendship dynamics on adolescent body dissatisfaction: A cross-sectional study. *Journal of health psychology*, 23(4), 629-639.
- Kessel Schneider, S., O'Donnell, L., & Smith, E. (2015). Trends in cyberbullying and school bullying victimization in a regional census of high school students, 2006-2012. *Journal of school health*, 85(9), 611-620.
- Khoury-Kassabri, M., Mishna, F., & Massarwi, A. A. (2019). Cyberbullying perpetration by Arab youth: the direct and interactive role of individual, family, and neighborhood characteristics. *Journal of interpersonal violence*, 34(12), 2498-2524.
- Kim, S., Boyle, M. H., & Georgiades, K. (2017). Cyberbullying victimization and its association with

- health across the life course: A Canadian population study. *Canadian journal of public health*, 108(5-6), e468-e474.
- Kim, S., Colwell, S. R., Kata, A., Boyle, M. H., & Georgiades, K. (2018). Cyberbullying victimization and adolescent mental health: Evidence of differential effects by sex and mental health problem type. *Journal of youth and adolescence*, 47(3), 661-672.
- Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological bulletin*, 140(4), 1073.
- Låftman, S. B., Alm, S., Sandahl, J., & Modin, B. (2018). Future orientation among students exposed to school bullying and cyberbullying victimization. *International journal of environmental research and public health*, 15(4), 605.
- Lee, J. Y., Kwon, Y., Yang, S., Park, S., Kim, E. M., & Na, E. Y. (2017). Differences in friendship networks and experiences of cyberbullying among Korean and Australian adolescents. *The Journal of genetic psychology*, 178(1), 44-57.
- Llorent, V. J., Ortega-Ruiz, R., & Zych, I. (2016). Bullying and cyberbullying in minorities: Are they more vulnerable than the majority group?. *Frontiers in psychology*, 7, 1507.
- Lonigro, A., Schneider, B. H., Laghi, F., Baiocco, R., Pallini, S., & Brunner, T. (2015). Is cyberbullying related to trait or state anger?. *Child Psychiatry & Human Development*, 46(3), 445-454.
- Machackova, H., & Pfetsch, J. (2016). Bystanders' responses to offline bullying and cyberbullying: The role of empathy and normative beliefs about aggression. *Scandinavian Journal of Psychology*, 57(2), 169-176.
- Messias, E., Kindrick, K., & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: correlates of teen suicidality in the 2011 CDC Youth Risk Behavior Survey. *Comprehensive psychiatry*, 55(5), 1063-1068.
- Mitchell, S. M., Seegan, P. L., Roush, J. F., Brown, S. L., Sustaïta, M. A., & Cukrowicz, K. C. (2018). Retrospective cyberbullying and suicide ideation: the mediating roles of depressive symptoms, perceived burdensomeness, and thwarted belongingness. *Journal of interpersonal violence*, 33(16), 2602-2620.
- Na, H., Dancy, B. L., & Park, C. (2015). College student engaging in cyberbullying victimization: Cognitive appraisals, coping strategies, and psychological adjustments. *Archives of psychiatric nursing*, 29(3), 155-161.
- Nikolaou, D. (2017). Does cyberbullying impact youth suicidal behaviors?. *Journal of health economics*, 56, 30-46.
- Nixon, C. L. (2014). Current perspectives: the impact of cyberbullying on adolescent health. *Adolescent health, medicine and therapeutics*, 5, 143.
- Olenik-Shemesh, D., & Heiman, T. (2017). Cyberbullying victimization in adolescents as related to body esteem, social support, and social self-efficacy. *The Journal of genetic psychology*, 178(1), 28-43.
- Olenik-Shemesh, D., Heiman, T., & Eden, S. (2017). Bystanders' behavior in cyberbullying episodes: Active and passive patterns in the context of personal–socio-emotional factors. *Journal of interpersonal violence*, 32(1), 23-48.
- Olweus, D., & Limber, S. P. (2018). Some problems with cyberbullying research. *Current opinion in psychology*, 19, 139-143.
- Orel, A., Campbell, M., Wozencroft, K., Leong, E., & Kimpton, M. (2017). Exploring university students' coping strategy intentions for cyberbullying. *Journal of interpersonal violence*, 32(3), 446-462.
- Orue, I., & Calvete, E. (2019). Psychopathic traits and moral disengagement interact to predict bullying and cyberbullying among adolescents. *Journal of interpersonal violence*, 34(11), 2313-2332.
- Pabian, S., & Vandebosch, H. (2016). An investigation of short-term longitudinal associations between social anxiety and victimization and perpetration of traditional bullying and cyberbullying. *Journal of youth and adolescence*, 45(2), 328-339.
- Palladino, B. E., Menesini, E., Nocentini, A., Luik, P., Naruskov, K., Ucanok, Z., ... & Scheithauer, H.

- (2017). Perceived severity of cyberbullying: differences and similarities across four countries. *Frontiers in psychology*, 8, 1524.
- Ramos Salazar, L. (2017). Cyberbullying victimization as a predictor of cyberbullying perpetration, body image dissatisfaction, healthy eating and dieting behaviors, and life satisfaction. *Journal of interpersonal violence*, 0886260517725737.
- Ranney, M. L., Patena, J. V., Nugent, N., Spirito, A., Boyer, E., Zatzick, D., & Cunningham, R. (2016). PTSD, cyberbullying and peer violence: prevalence and correlates among adolescent emergency department patients. *General hospital psychiatry*, 39, 32-38.
- Rao, J., Wang, H., Pang, M., Yang, J., Zhang, J., Ye, Y., ... & Dong, X. (2019). Cyberbullying perpetration and victimisation among junior and senior high school students in Guangzhou, China. *Injury prevention*, 25(1), 13-19.
- Remond, J. J., Kern, L., & Romo, L. (2015). A cyberbullying study: Analysis of cyberbullying, comorbidities and coping mechanisms. *L'Encephale*, 41(4), 287-294.
- Rice, E., Petering, R., Rhoades, H., Winetrobe, H., Goldbach, J., Plant, A., ... & Kordic, T. (2015). Cyberbullying perpetration and victimization among middle-school students. *American Journal of Public Health*, 105(3), e66-e72.
- Runions, K. C., & Bak, M. (2015). Online moral disengagement, cyberbullying, and cyber-aggression. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 18(7), 400-405.
- Sampasa-Kanyinga, H. (2017). Co-occurring cyberbullying and school bullying victimization and associations with mental health problems among Canadian middle and high school students. *Violence and victims*, 32(4), 671-687.
- Sampasa-Kanyinga, H., & Hamilton, H. A. (2015). Use of social networking sites and risk of cyberbullying victimization: A population-level study of adolescents. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 18(12), 704-710.
- Sharma, D., Kishore, J., Sharma, N., & Duggal, M. (2017). Aggression in schools: cyberbullying and gender issues. *Asian journal of psychiatry*, 29, 142-145.
- Soares, S., Brochado, S., Barros, H., & Fraga, S. (2017). Does cyberbullying prevalence among adolescents relate with country socioeconomic and development indicators? An ecological study of 31 countries. *Violence and victims*, 32(5), 771-790.
- Spears, B. A., Taddeo, C. M., Daly, A. L., Stretton, A., & Karaklins, L. T. (2015). Cyberbullying, help-seeking and mental health in young Australians: Implications for public health. *International journal of public health*, 60(2), 219-226.
- Tsimtsiou, Z., Haidich, A., Drontsos, A., et al. (2017). Pathological Internet use, cyberbullying and mobile phone use in adolescence: a school-based study in Greece. *International Journal of Adolescent Medicine and Health*, 30(6), Retrieved 18 Mar. 2020, from doi:10.1515/ijamh-2016-0115
- Waasdorp, T. E., & Bradshaw, C. P. (2015). The overlap between cyberbullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 56(5), 483-488.
- Wachs, S., Bilz, L., Fischer, S. M., & Wright, M. F. (2017). Do emotional components of alexithymia mediate the interplay between cyberbullying victimization and perpetration?. *International journal of environmental research and public health*, 14(12), 1530.
- Young, R., Subramanian, R., Miles, S., Hinnant, A., & Andsager, J. L. (2017). Social representation of cyberbullying and adolescent suicide: A mixed-method analysis of news stories. *Health communication*, 32(9), 1082-1092.
- Zsila, Á., Orosz, G., Király, O., Urbán, R., Ujhelyi, A., Jármi, É., ... & Demetrovics, Z. (2018). Psychoactive substance use and problematic internet use as predictors of bullying and cyberbullying victimization. *International journal of mental health and addiction*, 16(2), 466-479.